قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

أطفال الأنابيب أكثر عرضة للإصابة بالربو

لندن/متابعات:

يعتبر الأطفال الذين يولدون بعمليات تخصيب غير طبيعية، مثل التلقيح داخل الأنابيب المعملية أكثر عرضة للإصابة بالربو، بحسب ما ذكرت دراسة بريطانية حديثة.

ففي الدراسة التي أجريت على ما يزيد عن 13.000 طفل بريطاني، تبين أن الأطفال الذين لم ينجبوا بشكل طبيعي أكثر عرضة للإصابة بأزمات الربو عند بلوغ سن الخامسة، وذلك بمقدار الضعف. وقد يحتاج أغلب هؤلاء الأطفال إلى تدخل علاجي ما يؤشر إلى حدة الحالة.

فقد قام باحثون في هذه الدراسة التي نشرت مؤخراً في جريدة Human Reproduction، بتحليل بيانات أطفال ولدوا بين عامي 2000 و 2002.

ليتبين أن 15 ٪ من الأطفال عينة البحث عانوا من أزمة ربو ببلوغ الخامسة، إلا أن هذه الشريحة ارتفعت إلى 24 ٪ بين الأطفال الذين ولدوا عبر تقنيات حديثة للإنجاب، مثل أطفال الأنابيب كما ذكرت الباحثة كلير كارسون.

إلا أنها عادت لتقول إن هذا لا يعني الجزم بأن التخصيب الصناعي يؤدي لزيادة معدلات الإصابة بالربو بين الأطفال، إذ تظل هناك عوامل أخرى مؤثرة مثل الجينات الموروثة من أحد الأبوين.

وأضافت «في معظم الحالات تكون حالات الإصابة بأزمات الربو تحت السيطرة»، لتؤكد أن نتائج هذه الدراسة يجب ألا تمنع الأزواج الذين يعانون مشاكل في الإنجاب من اللجوء لبدائل التلقيح الصناعي لإنجاب طفل يتوقون إليه.

ظاهرة العنف المدرسي

مديرة مدرسة: نحن ضد العنف بشكل عام.. والتحقنا بدورات في مكتب التربية الشاملة

اختصاصية اجتماعية: العقاب يجب أن يكون إصلاحياً لا انتقامياً

ظاهرة ضرب التلاميذ في المدارس من قبل المعلمين من الظواهر الاجتماعية التي تنتشر في مدارسنا بشكل عام، وتترك آثاراً سلبية على شخصية التلميذ في الحاضر والمستقبل، حيث يلجأ عدد من المعلمين لاستعمال العقاب الجسدي كوسيلة لتعليم التلاميذ وتأديبهم وهو الحل الوحيد في نظرهم.

وحين يتعرض التلميذ للعنف والأذى من قبل المعلمين يفقد الأمان ويصبح ضعيفاً بلا شخصية له ولا ثقة بنفسه ولا بالآخرين.. لذا ارتأينا أن نلتقي بعدد من التربويين وأولياء الأمور والتلاميذ في هذا المجال وخرجنا بالحصيلة التالية:

أجرت اللقاءات/ نبيلة عبده محمد

بداية التقينا بالأخت/ إيمان عبدالله الشعبي مديرة مدرسة مطهر الغرباني في كريتر عدن فتحدثت قائلة: نحن ضد العنف بشكل عام، ولدينا في المدرسة مشرفات اجتماعيات التحقن بدورات كثيرة عن طريق مكتب التربية الشاملة ضد العنف، ولدينا في المدرسة طاقم إداري يسعى جاهداً لجذب التلاميذ والحفاظ عليهم وكانت لنا تجربة في إعادة التلاميذ المنقطعين عن المدرسة بالاتفاق مع رعاية الأطفال وتوفير كل مستلزماتهم الدراسية من الحقيبة إلى الحذاء.

ودور الإشراف الاجتماعي بهذا الجانب واضح من خلال التوعية بين صفوف المعلمات ومشرفة الأنشطة في الطابور وأيضاً دور الصحة المدرسية للحفاظ على صحة التلميذ ومظهره والاهتمام بوجبة الإفطار الصباحي للمحتاجين وعددهم نحو (100) في الصباح و(75) في فترة الظهيرة ودائماً ما نشدد على الاهتمام بالأطفال التلاميذ لأنهم فلذات أكبادنا سيحاسبنا الله عليهم.

ونسعى جاهدين لخلق الشخصية المتطورة من جميع الجوانب وهذا لا يتم إلا برفض العنف في مدارسنا.

ثم التقينا بالأخت/ نبيلة الأسودي اختصاصية اجتماعية في مدرسة أزال حيث قالت: إن الكثافة الطلابية تلعب دوراً أساسياً في العلاقة بين المعلم والتلميذ ولكي يحدث توازن في العملية التربوية يجب مراعاة الكثافة الطلابية في الصف الواحد، وفي المقابل قدرة المدرس على مراعاة الفروق الفردية.. إضافة إلى أن أولياء الأمور دائماً يتواجدون في المدرسة بشكل يومي وهذا يعطل العملية التعليمية ولا يمكن التلاميذ من استيعاب الدروس فيجب على أولياء الأمور مراعاة ذلك.

ونلاحظ أن بعض أولياء الأمور لا يحترمون المعلم أو المعلمة أمام التلميذ، ويقوم بشتمه والتلفظ بألفاظ غير مناسبة أمام ابنه أو ابنته، وبما أن التلميذ يقتدي بأبيه أو أمه فإنه لا يحترم معلمه ومعلمته، لهذا نرجو إعادة النظر في هذا السلوك لتصحيحه.

أما فيما يخص العنف فنحن ضد العنف المبرح لأنه يأتي بنتيجة عكسية لدى التلميذ ولكن هناك عقاباً يجب أن يعمل به المعلمون ويكون هذا العقاب إصلاحياً لا انتقامياً، وأن يصب في مصلحة التلميذ وليس ضده.. وهذا العقاب لا يتضمن الضرب لأننا ضد أن يضرب التلميذ أبداً.

جرعة يومية من الضرب

أما ولي الأمر الأخ/ منير هزاع فتحدث قائلاً: من الملاحظ أن العنف عاد بصفة مستديمة عند بعض المعلمين والمعلمات في المدارس وخاصة على التلاميذ الصغار، حيث أن العقاب أصبح جرعة من الضرب يومياً على أتفه الأسباب.. كأن ينسى التلميذ الكتاب أو لا يرسم في درس العلوم، أو لا يكتب الواجب المدرسي في المنزل، علماً بأن بعض أولياء الأمور أميون.. لا يستطيعون مراجعة الدروس مع أولادهم في المنزل.. خاصة تلاميذ المراحل الدنيا (الصفين الأول والثاني) فيكون العقاب إما صفراً وإما ضرباً.. فأين دور التوجيه التربوي والفني في ذلك يا مسؤولي التربية والتعليم.. أفيدونا في ذلك؟

الضرب مرفوض نهائياً

وتناولت الحديث ولية الأمر الأخت/ ميرفت محمد فقالت: إننا كأولياء أمور دائماً يأتي أولادنا إلى منازلنا وهم يبكون ويتمردون ولا يريدون الذهاب إلى المدرسة، وعندما نسألهم عن السبب يقولون إن المعلمين والمعلمات يضربونهم بـ(الواير) والخشب العريض ويجلسون ساعات طويلة في عقاب داخل الصف وأيديهم مرفوعة إلى أعلى حتى انتهاء الحصة الدراسية.. ونحن دائماً نناشد المعلمين بالابتعاد عن العقاب الصارم لأبنائنا التلاميذ لما له من سلبيات خطيرة أهمها تنفير التلميذ من الدراسة ولا بد على المعلمين استخدام أساليب توجيهية وتربوية، وإذا كان هناك التلميذ تجاوز الحدود هناك أساليب أخرى أهمها استدعاء ولي الأمر لإشراكه في تربية ابنه ونحن بدورنا سنعاقب أبناءنا بطرقنا الخاصة ولكن ما يحدث الآن أننا نجد صعوبة في إقناع أولادنا بالذهاب إلى المدرسة لأنهم حسب قولهم كرهوها ولا يريدون أن يتعلموا فيها.. وذلك لأن المعلمين في بعض الأحيان يتجاوزون الحد المعقول للعقاب ويصبح بدون رحمة ولا شفقة.. وهذا الضرب مرفوض نهائياً في المدارس ولكن بعض المدارس لازالت تمارسه دون مراعاة للجهة التي أصدرت هذا الأمر.

طفلي يريد ترك المدرسة

وخلال لقائنا تحدثت معنا ولية أمر طالب رافضة ذكر اسمها لأنها حسب قولها خائفة على ابنها من المعلمة حتى لا تحقد عليه.. حيث قالت: جاء طفلي وهو في الصف الأول ابتدائي إلى المنزل باكياً من الألم ويريد ترك المدرسة، وعندما سألته لماذا؟ أجاب قائلا: اليوم المعلمة حق الرسم قامت بمعاقبتي داخل الصف أمام أصدقائي التلاميذ وقالت لي أوقف في الصف وارفع يديك إلى الأعلى حتى تنتهي الحصة الدراسية والآن رجلاي ويداي تؤلمني كثيراً.. وعندما سألته لماذا قامت المعلمة بمعاقبتك أجاب لأني لم أرسم وأنا لا أعرف الرسم فحاولت تهدئته وقلت له بكرة سوف أذهب معك إلى معلمتك وأتفاهم معها فأجاب أنت يا أمي أذهبي إلى المدرسة أما أنا فلن أذهب من اليوم وصاعداً إلى المدرسة لأني كرهتها.

ما رأي جهات الاختصاص في وزارة التربية والتعليم في هذه القضية المهمة والخطيرة؟ نقول إن أطفالنا ذهبوا إلى المدرسة ليتعلموا وليس ليعاقبوا بهذه الطريقة فهم صغار في المراحل الدنيا.

الضرب بالأسلاك والعصا

وختاماً التقينا بالطالب (م. س. ع) رفض ذكر اسمه لأنه حسب قوله خائف من إدارة المدرسة ومن المعلمين والمعلمات حيث قال: نحن في المدرسة لا نعاقب بضرب مسطرة ولا بالوقوف في الصف وإنما نضرب بـ(الوايرات) والعصا العريضة حق رجل الكرسي، المدرسون لا يرحموننا البعض منهم تكون لديهم مشاكل في منازلهم ويعكسونها فينا نحن التلاميذ بدون سبب، وعندما نذهب إلى مدير المدرسة لنشكو مما يحصل لنا من ضرب وإهانة نفاجأ برده بأننا نستحق ذلك كوننا فوضويين دون أن يعرف حتى السبب في ذلك ولا من المخطئ المدرس أم نحن التلاميذ ويهددنا بقوله (أذهبوا إلى الصف الآن وإلا سأوسعكم ضرباً.. دقيقة وتكونوا في الصف).

كلمات KALIMAT

قتل الطفولة

ذكرى جمال

إن تزويج الفتيات في سن الطفولة أمر بالغ الخطورة والقسوة والجحود بحق طفولتهن وتعد على حقوقهن البسيطة في عيش هذه المرحلة بسلام وعنفوان .ألا يجب على أولياء الأمور حفظ بناتهم ورعايتهن رعاية صالحة رغم الفقر والحياة الصعبة؟ صحيح أن بعض الأسر فقيرة وبالكاد توفر زادها اليومي ولكن هذه العيشة أهون من أن يخطو ولي الأمر نحو هذا العمل الشنيع أو ما يعتبرونه حلاً وهو تزويج بناتهم في سن الطفولة وقتلهن بالحياة... ألا يفضلن العيش على ماء وكسرة خبز يابس على إدخالهن سجناً مظلماً يتصف بالتعذيب النفسي والبدني؟!!

ما بال الآباء و أولياء الأمور ألا يستطيعون التروي حتى يبلغن سن الرشد ويصبحن قادرات على ادارك هذا الأمر ومستعدات له ذهنياً وجسمانياً ؟

أنا اعلم أن هناك اختلافات معيشية من أسرة إلى أخرى فبعضهم يزوجوهن خوف الفقر والبعض خوف جلب العار والبعض الأخر طمعاً في عيشة أفضل ولكن جميع هذه المبررات ترمي إلى فاجعة كبرى والى مصير مؤلم لهؤلاء الأطفال الإناث إما إلى القبر أو إلى المشفى في حالة خطرة أو يسبب لهن عقد وأزمات واختلالات نفسية وليس هذا فحسب وإنما يؤثر على الجنين الذي يحمله جسد اكبر منه بسنوات قليلة...

هل ترون أن النفس البشرية التي خلقها المولى وجل شأنه – نفس رخيصة وبسيطة ويمكن الاستغناء عنها بكل سهولة ورميها من الخلف في حفرة عميقة مظلمة دون ذنب ارتكبته؟؟!!

فإذا لم تخشوا من الخالق انظروا إلى المخلوق الضعيف بعين الرحمة، انظروا إلى أعين الصغيرات النظرة التي توصل إلى القلب انظروا إليهن والدمعة تمزق فؤادهن الرقيق وهي كحد السيف تطعن البراءة والطفولة فيصبحن ينظرن إلى آبائهن بعين طلب التراجع عن حكم الإعدام.

فإذا لم تحرك تلك النظرة مشاعر هؤلاء الأولياء يجب ردعهم لأنهم تخلوا عن الإنسانية وكل معاني الالتزام والمسؤولية ويجب الفصل النهائي وإعلان الجلسة الأخيرة للنطق بالحكم غير القابل للاستئناف وطرق الطعن في تحديد سن الزواج وفرض عقوبة مشددة على من تسول له نفسه ويقوم مخالفة هذا الحكم مهما كان منصبه أو وصفه الاجتماعي و(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

مكانة الفن عند رياض الأطفال

كتب/ماجد الهتاري

قد أخطأت في التقييم أيها الأب الكريم أو أيتها الأم الكريمة عندما اعتقدتم أن أطفالكم قد أكثروا من الشخبطات في الأوراق وفي الكراسات والعبث بالورقة تلو الورقة في أوقات فراغهم دون أن تروا منهم أي إبداع أو هدف أو محصلة تنتج من تلك الخطوط العشوائية. فالمسألة بحاجة منكم إلى أكثر وعي بأن تلك الخطوط لها أبعاد نفسية تعكس ما في جوف الطفل ، فهو ما يفعل ذلك إلا لأن يثبت ذاته ويؤكد تكامله كما أنه يسجل ملاحظاته بالطريقة التي تتفق مع سنه ..

نرى طفلاً يضغط بسن القلم حتى تظهر الخطوط قوية وقاتمة ،بل أن الآخر يقوم بالضغط على السن حتى تنكسر سنة القلم وهذا يشير إلى عقله الباطني الشديد الانفعال ، بينما ذلك الطفل نجده عكس الآخر ويخاف من المساحة البيضاء ويشغل في زاوية الورقة ويضع خطوطه فيها ولا يتمنى أن يكون أحداً يراقبه من البالغين ، والآخر ينتظر أحداً ليقوم بتشجيعه ، ومن الأطفال لا يبالي بأحد على الإطلاق فهو يقوم بالعبث هنا وهناك فيقوم بشخبطاته على الأدراج والجدران وعلى الكتب الثمينة وما إلى ذلك ..

أتعلموا أخواني الآباء وأخواتي الأمهات أن كل ما يضعه طفلكم على الورق من عشوائيات التي أنت لا تستطيع تفسيرها، إن هي إلا خيوط الإبداع والنمو الذاتي ليكون مادة معبرة في مراحل تقدم عمره حسب البيئة التي يعيش فيها سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع .. ومن الخطأ أن تكف أيديهم عن ذلك العمل بل لا بد أن تدعمه وتوفر له كل مستلزمات ذلك من أوراق وأقلام وممحاة ، فمن حقوق الطفل أن يعبر عن ذاته بأدواته المناسبة لسنه ويقول ما في نفسه بأي نوع من أنواع خامات الفن عما في باطنه وصدره من أفكار ومفاهيم وانفعالات ، فمهما أنت رأيت ذلك قليل الشأن ولكن في الحقيقة هي عزيزة بالنسبة إليه بل هي في إحدى درجات المصعد الذاتي الذي يرتقع به في قاموسه البصري طوال حياته .

إن رسوم الأطفال من سن 4 ـ 6 سنوات تعتبر رسوماً رمزية ، فلا تنتظر منه أن يقلد الواقع تقليداً حرفياً وإنما هو يرمز لها رمزاً بتحريف بعض أعضاء جسم الإنسان مثلاً .. فيقوم بتطويل الـذراع أو يقصرها أو يحذفها ويفعل ذلك أحياناً ليقول شيئاً بلغته التشكيلية، فالذراع التي حذفت قد لا يكون لها دور , والتي أطيلت لأنها تؤدي وظيفة في الوصول لقطف ثمرة من الشجرة ، وهذه الذراع ذات ثلاث أصابع وتلك تجاوزت العشرة ، فكيف ذلك ؟! إنه منطق الطفل منطق الوجدان والانفعال الذي يأتي من ثلاث حقائق ، الأولى هي الحقيقة البصرية والثانية هي الحقيقة الفكرية والثالثة هي الحقيقة الانفعالية .

نلاحظ أن الدول المتقدمة والواعية يبدأ تركيزها و اهتمامها بالطفل في مرحلة الرياض من خلال إتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته بكل خامات الفن والإبداع حيث تأخذ بيد الأطفال نحو آفاق أوسع وأرحب ولا ينحصرون ويتقوقعون داخل الفصول بل يسيرون بهم في الرحلات الممتعة إلى الحدائق الغناء حيث الزهور والأشجار والطيور والحيوانات وما إلى ذلك من الطبيعة التي خلقها الله الخالق الباري المصور من أجل تنمية فكرهم وذاتهم وخيالهم وذكائهم لأنهم يوقنون أن الرسم عند الأطفال يتطور مع التطور الذهني والنفسي .. ولم يتوقفوا عند ذلك بل أنهم يذهبوا بهم إلى المتاحف ليرى الطفل الإنتاج الفني لأجداده ليحس وليستشعر أيضاً بالانتماء لأرضه ووطنه في الماضي والحاضر .

أعـزائـي الآبـاء .. دعـوا اطفالكم يشخبطون ويستهلكون كل خامات الفن والإبـداع واعطوهم المزيد كي ينموا ذاتهم وفكرهم وعقلهم وروحهم وأشعروهم بسعادتكم عما يفعلون .

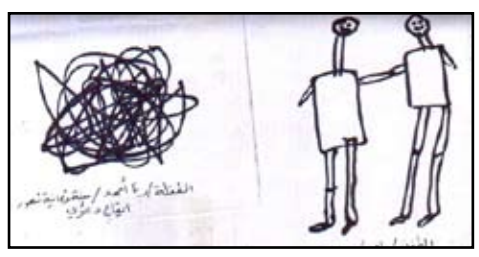

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المـادة (25):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.